الشهيدين محمد الوهيبي وعلوي الهارش .. توأم الشهادة

الأمناء / كتب / رائد الغزالي :

نستذكر في هذا الكلام المختصر مآثر طيبة خالدة من روح الشهيدين محمد عبدالله محسن الوهيبي وابن خالته الشهيد علوي محمود الهارش في ذكرى استشهادهما الرابعة ، اللذين استشهدا بتاريخ 2/4/2015م في جبهة بلة ردفان – العند في مواجهة قوات صنعاء بقيادة الحوثيين...

كانا من أوائل أبطال المقاومة الجنوبية في ردفان الذين هبوا لتلك الجبهة ما أن دقت ساعة الحرب،عُرف محمد عبدالله محسن الوهيبي وابن خالته علوي بشجاعتهما في ميادين القتال، حيث صمدا وزملاؤهما في وجه العدو الذي حاول تركيع شعب الجنوب»

الشهيدين جمعتهما الكثير من لحظات الحياة والعمر ولم يفترقا حتى في موتهما،استشهدا في الموقع الذي كانا يرابطان فيه في جبهة بلة ردفان، الشهيدين علوي ومحمد كانا من الصبيان المتحمسين للعمل الثوري، وشاركا في كثير من المهرجانات الثورية الجنوبية،

الشهيد محمد الوهيبي المولود عام 1992م في منطقة الذنيب مديرية الملاح ردفان،استلهم روح الشجاعة والإقدام من والده الشهيد عبدالله محسن وشقيقه الشهيد البطل محسن عبدالله محسن،والشهيد علوي محمود الهارش المولود في عام 1992م في منطقة الروبد مديرية الملاح بردفان،

تسلح بالمواقف الرجولية التي تجسدت في والده محمود الذي خدم الوطن في السلك العسكري وقدم الكثير من المواقف في أداء واجبه وفي أخلاقه في المجتمع.

يتركون الحياة والطموح والمستقبل وسعادة الحياة الدنيا،ويقدمون أنفسهم رخيصة في سبيل الله , في شيء اسمه الوطن،ولكن يجب التقدير والاهتمام على الواقع بعائلات الشهداء وتحسين ظروف حياتهم لتقدير تلك التضحيات،مثلما الوطن يحتاج لأبنائه للتضحية من أجله،لكن رد الجميل من هذا الوطن لمن قضوا نحبهم دفاعاً عنه وترابه يجب أن يحدث،

نترحم على روحهما الطاهرة،سائلين الله العلي القدير أن يتغمدهما بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنهما فسيح جناته،

إنا لله وإنا إليه راجعون

أربع سنوات من الرحيل ...إنا على العهد ماضون

الأمناء / كتب / بكيل عبدالله محسن :

بكل فخر وشموخ وكل مجد وإباء لابد أن يستوقفنا الزمن لنقف وقفة وفاء وإجلال لنتذكر مواقف وملاحم بطولية فقدنا فيها هامات كانوا للمجد عنوان وللحرية نبراس في سبيل حرية واستقلال أرض الجنوب ؛ ففي تاريخ 2/4/2015 استشهد كلا من الشهيد البطل محمد عبدالله محسن الوهيبي والشهيد البطل علوي محمود الهارش

في جبهة بلة – العند أثناء مشاركتهم في القتال ضد مليشيات الاحتلال الحوثعفاشي الشمالي .

أربع سنوات مرت بأيامها ولياليها على هذا الحدث الجلل والملحة البطولية التي سطرها هؤلاء الأبطال الذين قدموا أرواحهم رخيصة للذود عن أرض الجنوب الطاهرة من دنس ورجس تلك المليشيات التي أرادت احتلال الجنوب .

لم يكن الحلم الذي كان ينشده الشابين الوهيبي والهارش وهما يقاتلان في صفوف إخوانهم الجنوبيين في جبهات القتال هو العودة إلى باب اليمن أو مشروع الأقاليم ؛ وإنما كان استعادة الدولة الجنوبية بحدودها المتعارف عليها قبل عام 1990م الدولة الجنوبية الحديثة التي يتطلع إليها كل أبناء الجنوب .

وبهذه المناسبة لايسعنا ؛ إلاّ أن نجدد العهد والوفاء لأرواحهم الطاهرة لتحقيق أهداف ثورتنا الجنوبية التحررية والسير على نهجهم النضالي والسير خلف دربهم لتحقيق النصر المنشود واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة .

نحتفل بالجرح في ذكرى رحيلهم الرابع...

الأمناء / كتب / فواز الوهيبي :

صادف يوم أمس الأول الثلاثاء 2 ابريل الذكرى الرابعة لرحيل فلذات أكبادنا محمد الوهيبي وعلوي الهارش الذين رحلوا عنا تاركين خلفهم حزناً أثقل كاهلنا المثخن بالجراح والمآسي والأوجاع والأحزان والدموع ...قدموا أرواحهم رخيصة لهذا الجنوب الذي صنعناه بدماء أبطالنا الشجعان...رحلوا خطاب وكنا سنفرح بعرسهم في كنف الجنوب العزيز على قلوبنا جميعًا ؛ لكن قدر الله وماشاء فعل ؛ فاختارهم ليكونوا إلى جواره فنالوا الشهادة في سبيله وعلى درب من سبقوهم للدفاع عن الدين والأرض والعرض ، رحلوا مدافعين عن أرض الجنوب في جبهة بلة أثناء تصدّيهم لكلاب الحوثة عندما حاولوا التقدم باتجاه مواقع المقاومة الجنوبية ...

رحلوا شبابًا مثل الزهور المتفتحة وبقية ريحة عطرهم وذكراهم تفوح في المكان لتعلمنا أنّ للحرب رجال مخلصون والشهادة في سبيلة هي نصيب ورزق من الله يختاره لجزء من عباده من المخلصين ...خطبوا في الدنيا فاختارهم الله ليكون عرسهم في الآخرة كما وعد الله به المؤمنين في كتابه العزيز حين قال : { ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحيا عند ربهم يرزقون ...}

عاشوا حياتهم كلها مواقف ورجولة وشرف وتضحية ...تشهد لهم ساحات النضال والشرف منذ 2007 وهم في مقدمة الصفوف والجماهير لكل المناسبات لأجل عيون الجنوب الحبيب...لم يخافوا يوما من مطاردات الأمن السياسي وأجهزته الاستخباراتية القذرة التابعة للاحتلال اليمني ...لم يستسلموا لمسيلات الدموع وهراوات الأمن المركزي وعنجهية جنوده البربر ...كانوا دائما في الواجهة لكل حدث مهما كان الوقت والمسافة ...همهم الجنوب لاسواه ؛ فأنجزوا مهمتهم على أكمل وجه ليرفعوا رصيد النضال لأجل استعادة الدولة الجنوبية وعاصمتها الأبدية عدن ...ولكلّ جنوبي غيور أن يختار طريقة ؛ إما حياة الكرامة أو موت وسط ميادين الشرف والتضحية لاسواها ...

سنظل نكتب على جدار الزمن : إننا على طريقهم سائرون حتى النصر أو نلاقيهم للمصير المحتوم ...

وضاح العمري ... أول شهيد في جبهة (ردفان - العند)

د. صبري العمري

الشهيد وضاح ثابت مثنى العمري (الحجيلي) من مواليد 1981 قرية لشعاب مديرية حبيل جبر (ردفان) – لحج، ودع الشهيد حياة العزوبية فتزوج في 2009 وأنجب ولديه ؛ ابن (ثابت) وبنت (شهد).

درس الابتدائية في مدرسة لشعاب ثم انتقل إلى مدرسة خيران ليكمل دراسته الإعدادية، بعدها انتقل إلى مدرسة الفقيد عبد المنتصر ناجي في حبيل جبر ليكمل شهادة الثانوية. الشهيد التحق بالخدمة العسكرية الإجبارية بعد الثانوية لمدة سنتين في محافظة الحديدة. ثم عمل بعدها إلى ما يقارب سنتين في شركة بن جريبة والمخزوم للمقاولات في جزيرة سقطرى. بعد ذلك فضل الشهيد أن يواصل تعليمه الجامعي فالتحق بكلية التربية ردفان جامعة عدن ليدرس بكالوريوس كيمياء أحياء وتخرج من الجامعة عام 2007م. وبعد إكماله لتعليمه الجامعي ؛ فأصبح كأيّ شاب جنوبي عاطل على العمل، وكان الشهيد منخرط في الحراك الجنوبي السلمي، وكانت له نظرته أن استمرار السلمية لا تجدي نفعًا مع أحتلال كالاحتلال اليمني الهمجيّ ، ولابد من الكفاح المسلح لطرد الغزاة ، وكان دائم الترديد عندما يحين ذلك الوقت سنكون في الصفوف الأولى للدفاع عن الوطن. وفي أواخر عام 2013 حصل الشهيد على فرصة عمل في الشركة الوطنية للإسمنت التابعة لأولاد هائل سعيد أنعم الواقعة في منطقة بلة ـ العند وعمل الشهيد فيها كيميائيًا في مختبر الشركة حتى يوم استشهاده.

الشهيد يتمتع بأخلاق عالية محبوب من الجميع ودائم الابتسامة ، اشتهر في حياته بالشجاعة والصراحة، والتسامح وحب الآخرين، والكرم والنخوة. عندما أرادت قوات الحوثي وعفاش اجتياح الجنوب لبى نداء الواجب ولم يتقاعس أبداً، في اليوم الذي بدأت به عمليات عاصفة الحزم لقوات التحالف العربي ضدّ مليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبدالله صالح الوافق 26/ 3/ 2015، كان الشهيد من ضمن أوائل الشباب الذين أسسوا جبهة ردفان ـ العند(بلة) ، حمل الشهيد سلاحه الشخصي وودع أولاده وأهله وقال لوالده استودعك أولادي « دع أولادي يتعودوا عليك أما أنا فإني شهيد « خرج من بيته وذهب برفقة الرجال الأبطال حيث يتواجد العدو في سيلة بلة، لم يذهب إلى أماكن المظهرة والنفاق، ولم يذهب ليطالب بذخيرة أو سلاح ، لم يطأطئ رأسه لأحد، ولم يتلكأ ولم يتخاذل ولم يحبسه رغد العيش والوظيفة وحسن المرتب، ولكن ذهب بسلاحه الشخصي وقال لن يمروا إلا على جثثنا ؛ إما النصر أو الشهادة، ذهب مع زملائه الأبطال ؛ وكان يوصيهم أن لا نفكر بالفيد والعودة ويجب أن نفكر بالشهادة أولاً، وكانت هي هدفه وغايته منذ خروجه من بيته ، قاتل بشجاعة وكان يتقدم من مكان إلى آخر حتى وصل إلى معاقل العدو في قمم جبال بلة الوعرة، وواجههم وجهاً لوجه والحق بهم ما جادت به يمينه ـ بشهادة رفاقه الأبطال ـ حتى آخر شهيداً في مواطن العزة والكرامة، وكان هو أول شهيد يسقط في جبهة ردفان ـ العند (بلة)، سقط الشهيد على قمم جبال بلة وعلى مرأى منه موقع عمله ووظيفته مصنع الإسمنت الذي لم يجعل منه عذرا ليحبسه عن الدفاع عن الدين والأرض والعرض ؛ ولكنه كان حريصًا أن ينال الشهادة في سبيل الله ثمّ الوطن. لله درّك من بطلٍ مغوار ، هنيئاً لك الشهادة وإنّا على دربك سائرون .

تصويب

نشرت صحيفة «الأمناء» الأسبوع الماضي موضوع عن الذكرى الرابعة للشهيد جباري، وورد في سياق النص أن جباري هو أول شهيد في جبهة بلة وأنه استشهد بتاريخ 29/3/2015م.

والصحيح أن الشهيد وضاح ثابت العمري استشهد في 26/3/2015م ويعتبر أول شهيد سقط في جبهة بلة في أول يوم لعاصفة الحزم ؛ بينما جباري استشهد بعده بثلاثة أيام... لذا وجب التصحيح .